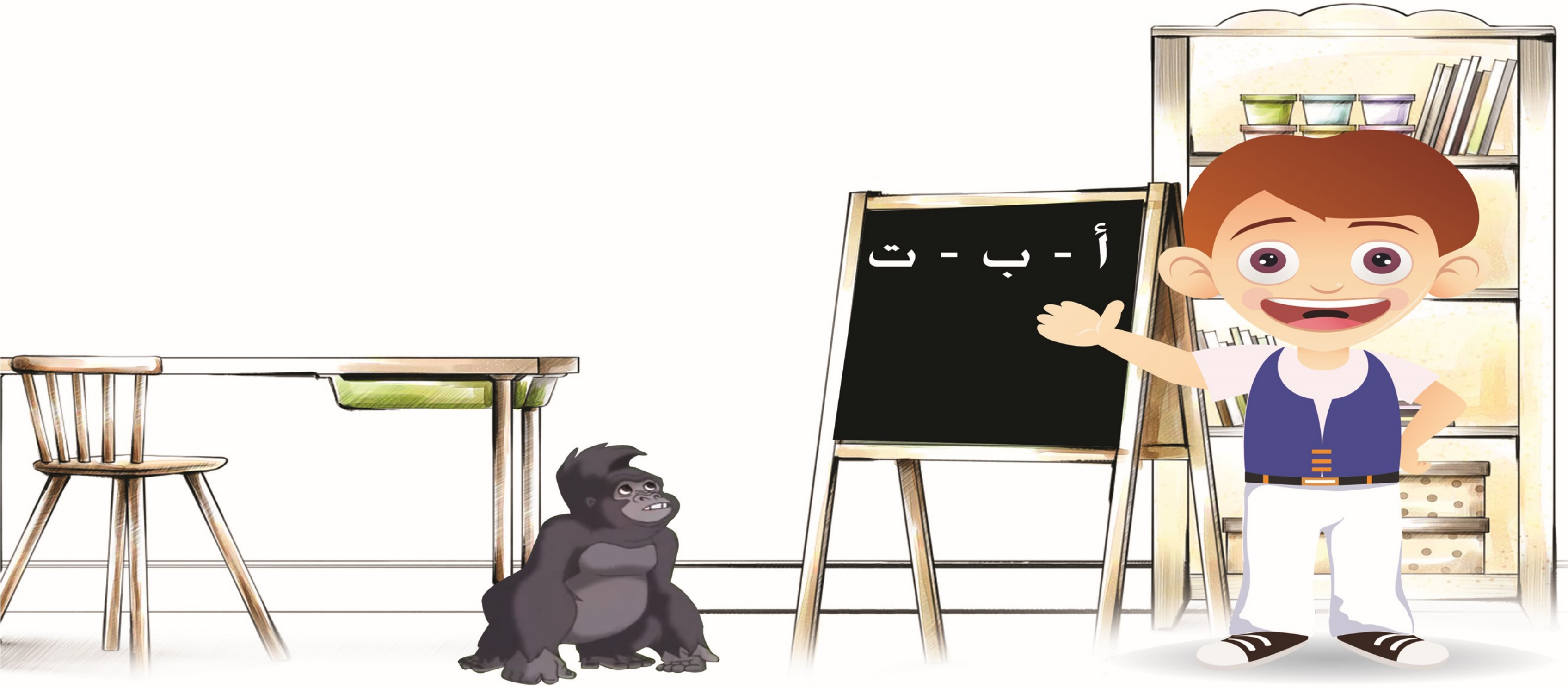
مغامرات الشمبانزى

الشمبانزى يتعلم



مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع

رسوم/عمرو جمال

تأليف/صابر توفيق





كَانَ الْمُدَرِّسُ يَأْتِي دَائِمًا إِلَى بَيْتِ أَمْجَدَ .. لِيُعْطِيَهُ الدُّرُوسَ .. هُوَ وَمَجْمُوعَةٌ مِنْ زُمَلَائِهِ.
وَكَانَ الْقِرْدُ شَمْبَانْزِي يَسْتَمِعُ إِلَى الْأَطْفَالِ .. وَهُمْ يَتَعَلَّمُونَ هَذَا ..





بِالإِضَافَةِ إِلَى أَنَّهُ كَانَ يَتَعَلَّمُ مِنْ أَمْجَدَ بَعْضَ الْحُرُوفِ وَالأَرْقَامِ حِينَمَا تُتَاحُ الْفُرْصَةُ لِذَلِكَ .
وَفِي نِهَايَةِ الْعَامِ الدِّرَاسِيّ كَانَ قِرْدُ الشَّمْبَانْزِى قَدْ تَعَلَّمَ الْكَثِيرَ مِنْ خِلاَلِ ذَلِكَ.





وَفِي أَحَدِ الأَيَّامِ أَمْسَكَ بِالْقَلَمِ وَأَخَذَ يَكْتُبُ بِالشَّكْلِ الَّذِي يَرَى صَدِيقَهُ أَمْجَدَ يَكْتُبُ بِهِ. ١-٢-٣- أ- ب- ت.





وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ .. دَخَلَ عَلَيْهِ أَمْجَدُ فَابْتَسَمَ الشِّمْبَانْزِي حِينَمَا رَآهُ .. وَأَشَارَ لَهُ بِالْقَلَمِ وَالْوَرَقَةِ. فَهِمَ أَمْجَدُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتَعَلَّمَ مِثْلَ بَاقِي الأَطْفَالِ فَهَزَّ رَأْسَهُ مُبْتَسِمًا.



وَحِينَمَا جَاءَ الأُسْتَاذُ فِي الْيَوْمِ التَّالِي اسْتَأْذَنَهُ أَمْجَدُ فِي أَنْ يَسْمَحَ لِلْشَّمْبَانْزِي بِحُضُورِ جِلْسَاتِ التَّعْلِيمِ .

وَلَكِنَّ الْمُدَرِّسَ قَالَ لَهُ بِدَهْشَةٍ: وَلَكِنْ لاَ أَظُنُّ أَنَّ الشَّمْبَانْزِي سَيَتَعَلَّمُ بِسُهُولَةٍ .





قَالَ أَمْجَدُ : أَرْجُوكَ يَا أُسْتَاذِي أَنْ تُوَافِقَ عَلَى ذَلِكَ وَأَنَا وَاثِقٌ فِي رَغْبَتِهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى التَّعْلِيمِ .

وَفِعْلاً أَصْبَحَ قِرْدُ الشَّمْبَانْزِي يَحْضَرُ مَعَهُمْ الدُّرُوسَ وَيَتَعَلَّمُ ..





لَقَدْ أَصْبَحَ الآنَ يَكْتُبُ الأَرْقامَ وَالْحُرُوفَ بِسُهُولَةٍ. تَعَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ بِمُسَاعَدَةِ صَدِيقِهِ أَمْجَدَ
أَنْ يُشَبِّكَ الْحُرُوفَ لِتُصْبِحَ كَلِمَاتٍ .. وَلَكِنْ مَا هَذَا ؟





التَّلَامِيذُ يَضْحَكُونَ بِسُخْرِيَةٍ مِنْ وُجُودِ الشَّمْبَانْزِي بَيْنَهُمْ! الشَّمْبَانْزِي يَغْضَبُ مِنْ سُخْرِيَةِ التَّلَامِيذِ .. كَمَا كَانَ أَمْجَدُ يَغْضَبُ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا.

وَحِينَمَا جَاءَ مَوْعِدُ الامْتِحَانِ ..





وَكَتَبَ الْمُدَرِّسُ الأَسْئِلَةَ كَتَبَ أَيْضًا لِلْشَّمْبَانْزِي الأَسْئِلَةَ الْبَسِيطَةَ الَّتِي تَتَنَاسَبُ مَعَهُ ..
وَلَكِنَّ بَعْضَ الزُّمَلاَءِ أَخَذُوا يَضْحَكُونَ وَهُمْ يُشِيرُونَ لِلْشَّمْبَانْزِي بِسُخْرِيَةٍ !





وَبَعْدَ دَقَائِقَ جَمَعَ الأُسْتَاذُ أَوْرَاقَ الإِجَابَاتِ ..
وَأَخَذَ يَنْظُرُ فِيهَا ثُمَّ ابْتَسَمَ الْمُدَرِّسُ لِلْشَّمْبَانْزِي ..
وَقَالَ لَهُ : بِرَافُو لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَنَّ لَكَ كُلَّ هَذِهِ الْقُدْرَةَ
مِنَ الذَّكَاءِ.
فَرِحَ الشَّمْبَانْزِي ..
وَابْتَسَمَ أَمْجَدُ



فِي حِين نَظَرَ الْمُدَرِّسُ إِلَى التَّلَامِيذِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْخَرُونَ مِنْ الشَّمْبَانْزِي .. وَقَالَ لَهُمْ :
كَانَ عَلَيْكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْخَرُوا مِنْهُ أَنْ تَجْتَهِدُوا فِي دِرَاسَتِكُمْ مِثْلَهُ.
شَعَرَ التَّلَامِيذُ بِالْحَرَجِ الشَّدِيدِ .. فِي حِينِ اقْتَرَبَ الشَّمْبَانْزِي مِنَ الْمُدَرِّس وَأَخَذَ يُقَبِّلُهُ فِي سَعَادَةٍ.

